الراعي الرئيس
Asiacell
تجمعنه سوه

العراق
معرض العراق الدولي للكتاب

للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture & Arts

معرض العراق الدولي للكتاب

على ارض معرض بغداد الدولي
للفترة 3_13 كانون الأول 2025

ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون | العدد (10) السنة الثانية والعشرون- الجمعة (12) كانون الأول 2025 | http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الجمهور يصنع المشهد.. طوابير تواقيع الكتب تتصدر فعاليات اليوم التاسع للمعرض

■ عبود فؤاد

عدسة: محمود رؤوف

يواصل معرض العراق الدولي للكتاب في يومه التاسع ترسيخ حضوره الثقافي عبر سلسلة حفلات التوقيع التي شهدت إقبالًا لافتًا من القرّاء والمهتمين، في مشهد يعكس حيوية الحركة الأدبية العراقية وتنوعها. وقد تنوّعت الإصدارات بين النقد والرواية والشعر والفكر، مقدّمة للزوار بانوراما واسعة من النتاج المعرفي المعاصر.

بدأت الفعاليات بتوقيع كتاب «القول والقائل/ سيرة الناقد فاضل ثامر» للكاتب خضير فليح الزيدي، والصادر عن منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتّاب. وفي كلمة للزيدي قال أن العملية الأدبية تقوم على أربع ركائز: النص، المؤلف، القارئ، والناقد. وشدّد على أن إهمال أي منها يربك المنجز الإبداعي،

وعن منشورات الاتحاد أيضًا، وقّع د. علي السعدي الترجمة العربية لكتاب «بحث الإنسان عن المعنى» لفيكتور فرانكل، الذي يستعرض فيه المؤلف تجربته القاسية في معسكرات الاعتقال النازية، وكيف قادته تلك التجربة إلى تطوير العلاج بالمعنى. وقدّم السعدي شرحًا لعمق رؤية فرانكل، الذي فقد أسرته وتعرى من كل شيء إلا إرادة البقاء، ليعيد طرح سؤال: ما الذي يجعل الحياة جديرة أن تُعاش؟

شهد جناح منشورات خطوط وظلال توقيع كتاب الشاعر والباحث الشاب زين حسين «القصيدة الملحمية في الشعر العراقي الحديث»، الذي يستقصي جذور القصيدة الطويلة وخصائصها، محاولاً تأصيل مصطلح «القصيدة الملحمية» من خلال رؤية نقدية تستند إلى الأساطير والأشكال الفنية والنظريات الأرسطية.

وفي محيط الشعر، قدّم الشاعر سهيل نجم توقيع مجموعته الجديدة «غراب يشحذ حفنة وقت»، وهي مجموعة تشتغل على التقاط المشهد العراقي من زاوية باطنية وتأملية، وتكتب عبر جمل متوترة ومشحونة بالدلالات.

وفي جناح دار ومكتبة عدنان، وقّع د. قاسم الأسدي ترجمته لكتاب المستشرق ويلفريد مادلونغ «خلافة محمد»، وهو عمل بحثي حاول بدايةً تقديم دراسة مكثفة عن طبيعة الخلافة الإسلامية في طورها الأول، قبل أن يتوسع البحث ليغوص في تفاصيل التاريخ الإسلامي المبكر وتعقيداته. وأشار الأسدي إلى أن الكثير من القراءات الغربية تتعامل بحذر مع المصادر الأولى، لكن مادلونغ قدّم مقاربة تعتمد على تحليل معمق للأحداث والوقائع، بعيدًا عن التبسيط أو الانتقاء.

وفي جناح دار سطور، وقّعت وسن هاشم إبراهيم ديوانها الشعري الجديد «غزل تحت الركام»، وهو عمل يكتب من قلب التجربة العراقية ويستحضر هشاشة الإنسان وسط ضجيج الخراب.

بهذه التوقيعات المتواصلة، يرسّخ معرض العراق الدولي للكتاب دوره منصة للكتاب والقرّاء، ولتجديد اللقاء بين الإبداع وجمهوره.

رحلة مع اسماء دور النشر وسبب هذه التسميات

■ عامر مؤيد

عدسة: محمود رؤوف

في عالم الكتب، فان اسماء دور النشر مختلفة، وربما تتشابه لكن قليل جدا، حيث يرمز كل اسم لمعنى في داخل صاحب الدار والمؤسس لها.

دار الجمل العراقية، والتي يوجد على اغلفتها الرئيسي حيوان «الجمل»، في عبارتها الثابتة «الجمل يمر والافق يتحرك»، واصبحت تلك العبارة شهيرة في عالم دور النشر.

ايضا فان دار المتوسط، ففكرتها ترتكز على البحر المتوسط الذي يربط الكثير من البلدان العربية، لذلك فان «كتاب» المتوسط يمر عبد هذه الدول والثقافات والبلدان ترتبط عبر كتاب.

دار «الرافدين» واضح انه تؤكد العراقية من خلال نهري دجلة والفرات حتى ان حضارة العراق السابق معروف ما بين النهرين، في معنى اخر «الرافدين".

في وسط المعرض، نجد دار سطور وفكرتها في السطر، ففكل حديث يجب ان يكون على سطر، واصلا الكلمات ان تقع على السطر.

مثلا هنالك دار تكوين من سوريا، وفكرتها باصل «التكوين» وهي تخوض في عناوينها بجوانب فلسفية عميقة وايضا في الجانب الشعري، بجانب اخر هنالك منشورات تكوين وهي ايضا تعتبر من دور النشر المرموقة جدا.

من مصر، دار الشروق المعروفة بطباتعها للروايات المختلفة وكذلك اصدارات في الفكر والفلسفة، تأخذ من شروق الشمس بداية لرحلتها في عالم الكتابة.

بالاختصاص الثابت باللغة الانكليزية، تتواجد «امازون» والفكرة بالتاكيد ماخوذة من النهر الاكبر في العالم.

دار «الكا» من العراق لكن معناها يذهب بعيدا صوب مصر، حيث يعتقد قدماء المصريين ان «الكا» هي نفس الميت التي تبقى بعده كما كان يظن المصريين القداماء وقد كانوا يضعون في المقابر الطعام لكي تتغذى الكا. والكا هي الروح الطيبة في اعتقادهم. كانوا يصورون الكا على نفس صورة الشخص نفسه، باعتبارها قرينة له وهي التي تبقى بعد مماته.

فكرة «درج» دار عراقية، في اصل الاسم ان الحياة تحتاج الى درج للوصول والقراءة جزء كبير من هذا الوصول.

من كندا تشارك دار «الفينيق» وهو طائر من أساطير الإغريق، كذلك يعرف عند الفرس باسم القفنس أو القفنوس؛ هو طائر عجيب يجدد نفسه ذاتيًا بشكل متكرر. فهو يولد من رماد احتراق جسده. وفي التسجيلات التاريخية، نجد الفينيق يرمز تارة إلى الإمبراطورية الرومانية وتارة أخرى إلى التقمص في الفلسفة، وأخرى إلى البعث بعد الموت.

جولة في حقائب القارئات: ماذا اقتنت النساء في معرض العراق الدولي للكتاب؟

■ عبود فؤاد

عدسة: محمود رؤوف

بخطوات واثقة وذائقة متعددة، حضرت القارئات في معرض العراق الدولي للكتاب، ليؤكدن مرة أخرى أن المرأة العراقية شريك أساسي في تشكيل المشهد الثقافي وصناعة معنى القراءة. ومن خلال جولة بين الأجنحة، ظهرت اختيارات متنوعة تكشف ميلاً واضحًا نحو الفلسفة والسرد والكتب الأجنبية والشعر وكتب الأطفال، في صورة تعكس تنوّع الاهتمامات واتساع أفق القارئات.

تبدأ الرحلة مع نور قاسم التي حملت معها شغفًا واضحًا بالأسئلة الكبرى والأفكار التي تُعيد تشكيل الوعي. وفي جعبتها مجموعة من كتب سيمون دي بوفوار، مثل «امرأة محطمة» و«الجنس الآخر» و«مذكرات فتاة رصينة»، إلى جانب كتب في علم النفس التطوري أبرزها «العاقل» ليوفال نوح هراري و«جينات: قصة الحكاية البشرية». كما اقتنت رواية «قصتي الحقيقية» لخوان خوسيه مياس، مؤكدة أن الرواية شدت انتباهها لأنها «تجرّب أن تضع الحقيقة تحت الضوء بقدر من الجرأة يجعل القارئ غير مطمئن، وهذا تحديدًا ما أحبّه في الأدب".

أما زينب نوري، فكانت وجهتها الشعر قبل كل شيء، إذ قالت «النون الحقيقية هي التي تقرأ، حتى لو كانت مشاغل الحياة كثيرة». زينب التي أتت مباشرة من عملها إلى المعرض، وجدت ما كانت تبحث عنه منذ فترة طويلة: أعمال بودلير بترجمات مختلفة، وخصوصًا "أزهار الشر"، إضافة إلى كتب للشاعر اللبناني بول شاوول وعدد من المختارات الشعرية العالمية. تقول إنها تقرأ الشعر وتحاول كتابته أيضًا، «لأن القصيدة تمنح المرء لغة أكثر رقة وقدرة على حمل ما لا يُقال".

وفي زاوية أخرى من المعرض، كانت رفل تتنقّل بين مكتبات الكتب الإنجليزية. تقول إنها قارئة تفضّل النصوص بلغتها الأصلية، وقد أسعدها أن تجد هذا العام أعمالًا كانت تبحث عنها منذ شهور، مثل "The Power of Now" لإيكهارت تول و"Atomi Habits" لجيمس كلير و"Normal People" لسالي روني. ولم تنس رفل شقيقتها الصغيرة، إذ حملت لها قصص أطفال شهيرة مثل "The Very Hungry Caterpillar" و" Goodnight Moon" ، مؤكدة أن «الجميل في المعرض أنه يفتح الباب لنا وللجيل الأصغر معًا".

وتكتمل الصورة مع هبة لؤي التي انجذبت إلى رفوف التاريخ والسير الذاتية، إذ اقتنت «سقوط بغداد» لنيكي كيدي و«سيرة ستيف جوبز» لوالتر آيزاكسون و«اسم الوردة» لأمبرتو إيكو، إلى جانب كتب سياسية وتاريخية أخرى تقول إنها تساعدها على "فهم طبقات الماضي، لا لقراءته فقط، بل لاستيعاب الطريقة التي يشكّل بها حاضرنا".

هكذا بدا المشهد: أربع قارئات، أربع رؤى مختلفة، لكن هدفًا واحدًا يجمعهن وهو قراءة تعبر الجسور بين المعرفة والخيال، بين الذاتي والإنساني. وفي أروقة معرض العراق الدولي للكتاب، كانت هذه الاختيارات شهادة جديدة على أن الكتاب لا يزال نافذة المرأة العراقية إلى العالم، ووسيلتها لاستعادة صوتها في فضاء ثقافي يتسع للجميع

الاختيارات في مجالات متنوعة والهدف واحد الكتاب

■ عامر مؤيد

عدسة: محمود رؤوف

يزداد الجدل، في كل تجمع ادبي، في كل معرض دولي للكتاب عن القراءات وهل مازالت الرواية تنافس، في ظل انتشار كتب التنمية.

ايضا الحديث يزداد عن الشعر وبقية الاصناف لكن الفكرة دائما تكون في مصب واحد هو شراء كتاب الا ان القراءات دائما ما تكون غير متشابهة.

يرى حسين احمد - مسؤول احد اجنحة دور النشر في معرض العراق الدولي للكتاب، ان «الجيل الجديد، الاعمار التي مازالت في بدايتها تميل الى القراءة بجانب التنمية البشرية وهذا ما نلاحظه بصورة حقيقية، خاصة مع العناوين اللافتة والتي تمس الحياة اليومية".

واضاف احمد في حديثه لـ«المدى»، ان «العنوان دائما ما يجذب القارئ الجديد، وهو يبحث عن مواضيع تحفزه على المضي قدما في حياته وهم بمقتبلها، لذلك يلجأ الى صف التنمية البشرية لكن هذا لايمنع وجود قراء يغوصون في الروايات وبقية الاصناف".

في جانب اخر، تذكر علا سلام - زائرة من في معرض الكتاب وهي من احد معاهد الفنون انها «لم تضع اي خيار لشراء الكتاب، لكنها اختارت كتابا بناء على عنوان قد لفتها وهو يتحدث في موضوعة السلوك الاجتماعي لعمر العشرينات".

ترى سلام في حديثها لـ«المدى»، ان «لا مشكلة في تنوع القراءات طالما الهدف واحد هو فعل القراءة وتعزيز الثقافة الخاصة بك، وبالتاكيد فان اي قراءة هي مهمة دون ادنى شك".

فيما يذهب صالح رحم بعيدا عن كل هذا وهو اكاديمي، حيث يقول ان «الاهتمامات في القراءة تتغير ولا تبقى ثابتة لكن هنالك من يبدأ بسياق في القراءة ويستمر عليه وخاصة ما يتعلق بالشعر، حيث يبقى ملتصقا بالتعرف على تجارب مختلفة" .

يبين رحم في حديثه لـ«المدى»، «شخصيا لا اميل الى قراءة التنمية البشرية ولا ادعو لذلك، لكن لا بأس لتجريب ذلك وقد تتحول المفاهيم لاحقا، وربما تصل الى اقصى درجات القراءة حيث الفلسفة»، مبينا ان «الاتفاق العام على القراءة يكون في جانب الرواية، حيث نرى ان اغلب معارض الكتب تكون الرواية مسيطرة فيها".

إصدارات فلسفية مميزة في المعرض تعيد طرح أسئلة الإنسان الكبرى

■ عبود فؤاد

عدسة: محمود رؤوف

شهد معرض العراق الدولي للكتاب حضوراً لافتاً لكتب الفلسفة هذا العام، حيث ازدحمت الأجنحة بعناوين تُعيد القارئ إلى أسئلة الوجود والاختلاف والمعنى، وتستعيد إرث الفلاسفة الذين شكّلوا مسارات التفكير الحديث. وفي جولة بين أهم دور النشر المشاركة، برزت مجموعة من الإصدارات الجديدة التي جذبت القرّاء والباحثين وطلبة الجامعات، مؤكدة أن الخطاب الفلسفي لا يزال محافظاً على مكانته بين جمهور المعرض.

في جناح دار الكتاب الجديد استحوذ كتاب «التلمذة الفلسفية» لهانز جورج غادامير على اهتمام القرّاء، بوصفه سيرة فكرية نادرة لفيلسوف تخطّى المئة عام وشهد تحولات تاريخية كبرى من الحربين العالميتين إلى سقوط جدار برلين. يعرض غادامير في هذا الكتاب رحلته بين جامعات العالم ولقاءاته مع أبرز فلاسفة القرن العشرين، ويقدّم شهادة حية على قرن كامل من التحولات الوجودية والمعرفية، حتى وصفه جاك دريدا بـ«الشاهد المطلق".

وعن الدار نفسها قدّم كتاب «الحب والحداثة» لبول ريكور نقاشاً معمّقاً حول العلاقة الجدلية بين الحب والعدالة، وكيف يتجاوران في التجربة الإنسانية رغم ما يبدو بينهما من تنافر. الكتاب يشتغل على ما يسميه ريكور «منطق الوفرة الفائضة» الذي يفتح الباب أمام رؤية أخلاقية جديدة تتجاوز الثنائية التقليدية بين العاطفة والإنصاف.

أما منشورات المتوسط فحضرت هذا العام بإصدارات فلسفية بارزة، على رأسها كتاب «الوجود والاختلاف - مدخل إلى فلسفة جيل دولوز» للباحث عادل حدجامي، الذي اعتبره القرّاء من أهم المفاتيح العربية لفهم نصوص دولوز المعقدة.

وإلى جانب هذا العمل، عرضت المتوسط كتاب «الفلسفة المتعالية» لفريدريش شليغل، وهو نص تأسيسي لمرحلة ما بعد كانط، تضمن الدروس التي ألقاها شليغل في جامعة فيينا مطلع القرن التاسع عشر، وفيها تتبلور رؤيته لبناء نسق فلسفي يناقش الحرية والعقل والخيال. وقد وجد هذا الكتاب صدى واسعاً لدى جمهور الأكاديميين والباحثين في تاريخ الفكر الأوروبي.

وفي جناح المكتبة الشرقية برز إصداران أثارا اهتماماً واضحاً لدى الباحثين. الأول كتاب «رينيه ديكارت» لفريدريك ليلونغ الذي يعيد قراءة الإرث الديكارتي ويكشف عن التعقيد العميق لفلسفة ديكارت، بعيداً عن الاختزالات التي لحقت بها عبر القرون.

أما الكتاب الثاني فهو «بؤس الفلسفة» لكارل ماركس، المترجم في طبعة علمية جديدة، والذي يمثّل لحظة القطيعة الفكرية بين ماركس وبرودون. يكشف هذا العمل المرحلة التي تبلورت فيها مبادئ النظرية التاريخية والاقتصادية لدى ماركس.

وعلى خطٍ موازٍ، قدّمت دار الفارابي كتاب «فكرة الله - الحقيقة والمعنى» للدكتور وجيه قانصو، الذي لم ينشغل بطرح سؤال وجود الله بل بتحولات مفهومه عبر التاريخ، من التجارب الروحية الأولى إلى الفلسفات الحديثة. يذهب الكتاب إلى أن مفهوم الإله لم يعرف معنى ثابتاً، بل ظلّ يتطور بتطور أسئلة الإنسان الوجودية.

ومع تنوّع العناوين واتساع الاهتمام، بدا واضحاً أن الفلسفة هذا العام كانت ضيفاً مميزاً في المعرض، حاضرة في سِيَر الفلاسفة، وفي قضايا الأخلاق والسياسة، وفي مباحث الوجود واللغة والمعنى .

الراعي الرئيسي
Asiacell
العراق معرض العراق الدولي للكتاب
للإعلام والثقافة والفنون Media Culture & Arts

ليلى نافذة رقمية للزوار

آسيا سيل تحول حضورها في معرض الكتاب إلى تجربة تفاعلية لدعم الثقافة والنساء!

■ تبارك عبد المجيد

عدسة: محمود رؤوف

في قلب معرض العراق الدولي للكتاب، تتوسط شركة آسيا سيل المشهد الثقافي ببوث تفاعلي يكشف ملامح حضورها المتنوع داخل الفعالية. عند الوهلة الأولى، تشد الزائر شاشة كبيرة تعرض أبرز خدمات الشركة، فيما تمتد على يسارها لوحة للفنان علي الراوي تُجسّد، بدعم من الشركة، رمزية المعمارية الراحلة زها حديد، كتحية لواحدة من أهم النساء العراقيات في العالم. وعلى الجانب الآخر، يقف فريق المبيعات متأهباً لاستقبال الزوار، يجيب عن أسئلتهم ويقدّم حلولاً فورية لمشكلاتهم المتعلقة بالاشتراكات والخطوط. وإلى جانبهم، تستقطب شاشة صغيرة اهتمام الحاضرين، إذ توفر تجربة مباشرة للتواصل مع «ليلى»، المجيب الذكي المرتبط بالذكاء الاصطناعي، في لقاء حي يتيح للزوار اختبار واحدة من أحدث خدمات الشركة بطريقة عملية.

توضح أنوار عبد الستار، مديرة الموارد البشرية في الشركة، أن مشاركة آسيا سيل تنطلق من إيمان عميق بقيمة النساء اللواتي يُحتفى بهن هذا العام، بوصفهن أصواتاً فاعلة في السياسة والثقافة والفكر. وتقول: «نحن في آسيا سيل نعتبر كل النساء اللواتي يتم الاحتفاء بهن هذا العام في المعرض تحت رعايتنا هنّ نساء مميزات وبارعات في مجالاتهن المختلفة، سواء كانت سياسية أو ثقافية أو فنية. ومجرد احتفائنا بالنساء في مهرجان ثقافي هو دعم للحراك النسوي بشكل عام، وليس في العراق فقط.”

هذا التوجه يتقاطع مع رؤية إدارة الشركة التي ترى في الثقافة مساراً تكاملياً مع عملها، لا نشاطاً موازياً. ففي حديثه عن هذه المشاركة، يقول محمد شوكت، مدير العمليات المالية: «كوني جزءاً من الشركة، مجلس الإدارة، الذي كان صاحب المبادرة، ووضع أساس نهج ثابت يجعل من دعم الثقافة مساراً مستمراً لا يرتبط بفعالية واحدة.

يشرح المهندس علي يحيى، مدير الدائرة الفنية، هذا التحول قائلاً: «أسيا سيل شركة اتصالات، لكن هذا المجال لم يعد مكالمة بين شخص وآخر فقط. اليوم نحن بنية تحتية لعدد كبير من الخدمات؛ من التعاملات البنكية، إلى نشاط الشركات، والقطاع السياحي، والتوصيل، والتعليم التكنولوجي. كل هذه القطاعات تعتمد علينا، وتعاملنا أصبح مع المجتمع كله. لذلك نشعر أن لنا دوراً أساسياً في الحياة العامة.”

هذا الوعي بامتداد الدور التقني إلى تأثير اجتماعي واقتصادي واضح، هو ما يجعل مشاركة الشركة في حدث ثقافي بحجم المعرض جزءاً من مسؤوليتها تجاه الجمهور.

وعن الخدمات المقدمة داخل أروقة المعرض، يوضح بيسان خالد، مدير العمليات التجارية، أن وجود الشركة ليس رمزياً، بل عملياً ومباشراً. ويقول: «آسيا سيل لديها صرح داخل المعرض يقدّم خدمات أخفر باشتراكنا في هذه الندوات. هذا يعكس أن الشركة لا تقدّم فقط خدمات اتصال، بل تقدّم دعماً للثقافة وتضعها ضمن مسؤوليتها الاجتماعية.» ويشير شوكت إلى أن هذا التوجه يعود إلى رؤية رئيس متعددة، من بينها خدمات فنية تهدف إلى توفير شبكة قوية للزوار. كما تقدّم خدمات مباشرة تتعلق باشتراكات وخطوط المشتركين، ونساعدهم في حل أي مشكلات يواجهونها هنا داخل المعرض”.

فواصل الكتب الحد الفاصل

التفاصيل الصغيرة تتحول إلى طقوس كبرى في حياة القارئ

■ بغداد-المدى

عدسة: محمود رؤوف

في عالم تتزاحم فيه الكتب وتتشابك فيه العناوين على رفوف المعارض، تبقى هناك تفصيلة صغيرة لا يلتفت إليها الكثير، لكنها تحتل مكانًا عميقًا في ذاكرة القارئ: فواصل الكتب. تلك القطعة الرقيقة التي يضعها القارئ بين الصفحات ليست مجرد علامة توقف؛ إنها جزء من طقس القراءة نفسه، وامتداد للحظة يقرّر أن يحتفظ بها دون أن يتركها تذوب في زحمة الأيام.

فالقارئ حين يفتح كتابه، ويقف عند صفحة، ثم يضع الفاصلة برفق، إنما يمارس فعلاً رمزيًا يشبه حفظ شعور، أو تعليق فكرة في الهواء لحين العودة إليها. وهنا يكمن جوهر الفاصلة: أنها تحفظ المشهد، لا الصفحة فقط.

ومع الوقت، تحوّلت فواصل الكتب إلى عنصر بصري جمالي، يحمل سرديات صغيرة داخل حكاية أكبر. بعضها مصنوع يدويًا، وبعضها مطبوع على ورق مقوّى، وبعضها يحمل كلمات تلهم القارئ، وآخر يكتفي برسم بسيط. لكنّها جميعًا تؤدي الوظيفة ذاتها: أن تجعل القارئ يعود.

فواصل تُختار كما تُختار الكتب

في السنوات الأخيرة، ومع تزايد الاهتمام بالتجربة البصرية للقرّاء، أصبحت الفواصل جزءًا من هوية الكتاب. يدخل الزائر إلى المعرض، وربما يختار فاصلة قبل اختيار كتاب، وكأنها إعلان مبكر لرحلة جديدة. كثير من القرّاء يقتنون فواصل متعدّدة، كل واحدة تناسب نوعًا من الكتب: فاصل يحمل لونًا هادئًا لرواية رومانسية، وآخر يحمل جملة عميقة لكتاب فكري، وثالث مصمّم على شكل شخصية محبّبة لطفل يكتشف القراءة لأول مرة.

الفاصلة هنا تتحوّل إلى امتداد لذوق القارئ، تمامًا كما يتحوّل الكتاب إلى امتداد لأسئلته الداخلية.

رحمة - دار الحلاج: «الفاصلة جزء من هوية الكتاب... وليست ملحقًا ثانويًا»

في جناح دار الحلاج، كانت رحمة تقف أمام مجموعة من الفواصل المعروضة، تتحدّث عن علاقتها بها من موقع قارئة قبل أن تكون موظفة. تقول:

«الفواصل أنواع كثيرة، والقارئ يختارها بحسب الكتاب. أحيانًا أختار فاصلة تشبه أجواء الرواية لأكمل بها الصورة. بالنسبة لي، الفاصلة ليست مجرد أداة لحفظ الصفحة، بل جزء من الحالة التي أعيشها مع الكتاب.»

وترى رحمة أن الإقبال على فواصل الكتب ليس أمرًا عابرًا، بل ظاهرة ثقافية مرتبطة بذوق الشباب، وتضيف: «الفتيات والمراهقون هم الأكثر اهتمامًا بالفواصل، لأنها تمنح جمالاً خاصًا للكتاب وتشجّع على القراءة. بل إن بعضهم يشتري الفاصلة قبل شراء الكتاب لأنها تعطيه حافزًا نفسيًا.»

تؤكد رحمة أن الفاصلة أصبحت جزءًا من تجربة الكتاب، تمامًا كالورقة واللغة والغلاف.

الفن يلتقي بالقراءة - دار AHS اليوسنة والهرسك: «الفاصلة رسالة... لا مجرد قطعة ورقية»

إلى جانب دور النشر التقليدية، برزت هذا العام مشاركات فنية جعلت الفاصل يتحوّل من قطعة صغيرة إلى مساحة إلهام واسعة. من بينهم دار AHS اليوسنة والهرسك، حيث يقدّم ممثل الدار عدنان عبد الرحيم رؤية فنية متكاملة.

يقول عدنان»لاحظنا أن فواصل الكتب باتت اليوم ترندًا فنيًا. لم تعد مجرد مؤشر للصفحة، بل أصبحت رسالة يلجأ إليها القارئ. بعض لاعبي كرة القدم يشترون فواصل تحمل كلمات تشجيعية يطالعونها قبل القراءة. الفاصلة أصبحت مساحة لإرسال معنى، أو زرع فكرة، أو تذكير بشيء جميل”.

وتعمل الدار على تصميم فواصل متنوعة تحمل رسائل عاطفية وشعرية وعلمية، وتقدّم أحجامًا وخامات مختلفة تناسب كل الأذواق. يوضح عدنان:

نحن ندمج الفن بالمشاعر في كل قطعة. هناك فواصل لامعة، وأخرى مطبوعة بطريقة فنية خاصة، وبعضها يوزّع لأغراض الترويج، لكن معظمها يباع لأنها أصبحت منتجًا قائمًا بذاته. الإقبال كبير من كل الأعمار، من الأطفال حتى كبار السن.»

وعن مشاركتهم الأولى في بغداد، يعبّر بعدنان عن انطباعه بوضوح:

«الجمهور البغدادي يقدّر الفن. يسأل، يناقش، ويفهم قيمة الفاصلة ودورها. وجدنا تفاعلًا مختلفًا عمّا شهدناه في أربيل والسليمانية. بغداد تمنح المعنى قيمة، وهذا ما لمسناه من اليوم الأول.»

الفاصلة... ذاكرة القارئ العالقة بين السطور

في النهاية، تبقى الفاصلة المساحة المعلقة بين ما قرأه القارئ وما يرغب بقراءته وكانها الحد الفاصل بين الجانبين

إنها وقفة قصيرة تقول:

«سأعود... لأن هناك شيئًا لم يكتمل بعد.»

ولذلك، مهما تغيّرت طرق القراءة، ومهما تطوّرت الكتب الرقمية، ستظل فواصل الكتب جزءًا من روح القراءة، وقطعة جمالية تنتمي للذاكرة أكثر مما تنتمي للورق.

الراعي الرئيسي
Asiacell
العراق معرض العراق الدولي للكتاب
للإعلام والثقافة والفنون Media Culture & Arts

احم نفسك مع امين

التَطبيق الأول لمحاربة الابتزاز يُطلق في معرض الكتاب!

■ تبارك عبد المجيد

عدسة: محمود رؤوف

ضمن فعاليات وانشطة جهاز الأمن الوطني العراقي في معرض العراق الدولي للكتاب، اعلن عن الإطلاق الرسمي لتطبيق «أمين»، وهو أول منصة رقمية حكومية متخصصة في معالجة قضايا الابتزاز الإلكتروني وتسهيل آليات تقديم البلاغات للمواطنين.

وقال أرشد الحاكم، الناطق باسم جهاز الأمن الوطني، في حديث لملحق «المعرض»، داخل الجناح الخارجي للجهاز في: «اليوم انطلقت واحدة من أهم الفعاليات التوعوية التي عمل عليها جهاز الأمن الوطني بهدف رفع الوعي المجتمعي، والتي أسفرت عن إطلاق تطبيق (أمين)، المختص بمعالجة مشاكل الابتزاز الإلكتروني وتسهيل إجراءات تقديم الشكاوى الروتينية، وصولًا إلى المعالجة المباشرة خلال مدة لا تتجاوز 48 ساعة، حيث يتم التعامل مع الروابط المستخدمة في الابتزاز وإغلاقها بشكل سريع وفعال”.

وأوضح الحاكم أن التطبيق متاح حالياً على جميع منصات التحميل وبإمكان أي شخص استخدامه بسهولة، مشيراً إلى أن فريق الأمن الوطني وضع آليات واضحة للتعامل مع الحالات التي تشمل القاصرين دون 18 عاماً، إذ يتيح التطبيق تقديم بلاغ نيابة عنهم رغم عدم قدرتهم قانونياً على رفع شكوى مباشرة، ليتم لاحقاً تحليل البلاغ والتعامل معه ضمن المدة القياسية المخصصة لذلك.

وعن دوافع إطلاق التطبيق، أكد الحاكم: «لاحظنا خلال الفترة الأخيرة ارتفاعاً في حالات التهديد والابتزاز الإلكتروني، وهذا ما دفعنا للتحرك باتجاه خطوات تقنية حديثة. خلال السنتين أو الثلاث الماضية أطلق الجهاز حملة (إحنا بظهركم) لمعالجة هذه الظاهرة، وتمكنا في سنتها الأولى من تدريب وتوعية طالبات الجامعات حول كيفية التعامل مع الابتزاز الإلكتروني”.

وأضاف أن الحملة توسعت لتشمل طالبات المراحل المتوسطة والإعدادية، حيث تم الوصول إلى أكثر من مليون طالبة خلال السنوات الماضية، بهدف تعزيز الثقافة الرقمية والوقاية من التهديدات الإلكترونية المتصاعدة.

ويأتي إطلاق تطبيق «أمين» في إطار جهود الأمن الوطني لتعزيز الأمن الرقمي في المجتمع، وتبسيط الإجراءات الرسمية، وتوظيف التكنولوجيا في خدمة المواطنين، خصوصاً مع الانتشار المتزايد لاستخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب والفتيات.

وحظي التطبيق باهتمام واسع من زوار معرض العراق الدولي للكتاب، حيث قدم فريق الأمن الوطني شروحاً مباشرة حول آليات استخدامه وإجراءات تلقي البلاغات، عبر الجناح الخاص بهم.

الأدب الشعبي يعكس هوية الشعوب ويجذب الشباب في معرض العراق الدولي للكتاب

■ ملحق المدى

عدسة: محمود رؤوف

أكد عدد من الأدباء والناشرين أن الأدب الشعبي يمثل مرآة صادقة لتاريخ الشعوب وثقافتها المحلية، فهو يعكس حياة الناس اليومية وتقاليدهم بأسلوب بسيط بعيد عن التكلف، وقد شهد في السنوات الأخيرة رواجًا ملحوظًا بين الشباب، الذين يظهر اهتمامهم بشكل خاص بالشعر الشعبي مقارنة بالشعر الفصيح، الذي يعتبر عامًا أكثر.

محمد صادق - من دار المناهج، قال: «الأدب يعكس تاريخ البلاد، وكل بلد لها أدبها وتقاليدها الخاصة. فالأدب الشعبي يعكس بلغته البسيطة دون تكلف التقاليد هذه، وفي الفترة الأخيرة، لقي الأدب الشعبي رواجًا بوساطة فئة الشباب، فهم دائمًا يسألون عن الأدب والشعر الشعبي بالتحديد. الشعر الفصيح عام، أما الشعر الشعبي فهو خاص جدًا ويؤرشف ما مر به كل بلد.”

أما بان بديع - من دار القارئ، فأوضحت: «الأدب الشعبي هو أقرب حلقة وصل بينه وبين الناس، لذا هو أكثر قبولاً. حاليًا، إعلام الأدب الشعبي أقوى، لذا نلاحظ إقبال الناس عليه. عندما نريد أن نعرف مكانًا ما، علينا بأدبه، فهو سهل التعبير عمّا في داخل الإنسان بدون تكلف أو حواجز.”

من جهته، قال ستار محسن صاحب دار سطور، الناشر لأعمال عمالقة الأدب الشعبي، أن مطبوعات الدار تركز على الأعمال المؤثرة، وقال: «مطبوعات دارنا مخصصة لشعراء الأدب الشعبي، ولا ننشر كيفما اتفق، بل نختار الكلمة المؤثرة والقوية. أبرز منشوراتنا تشمل أعمال الشاعر الراحل عريان السيد خلف، إلى جانب كاظم إسماعيل الكاطع، موفق محمد، جبار رشيد، وزامل سعيد فتاح. كما نشرنا «سيرة الطين» التي تضم أكثر من خمسين شاعرًا من خمسينيات القرن الماضي حتى اليوم. نستقبل دائمًا ما هو مهم، بما في ذلك مخطوطات كاظم الرويعي ومخطوطات شاعر من الناصرية، جريد الدجيلي. نأمل من القراء زيارة دارنا واقتناء هذه الروائع.”

وأشار الأدباء والناشرون إلى أهمية الأدب الشعبي كمصدر للإبداع، مستشهدين بآراء أدباء عالميين: «يجب أن نهتم بالأدب الشعبي، فكما يقول ماركيز، الأدب الحقيقي يبدأ من المحلية، أي الأديب الذي لا يستفيد من محليته ولا يحولها إلى إبداع، يفقد جزءًا من أصالته. كذلك لوركا شاعر شعبي، وأيضًا إيوار. كثير من الأدب المترجم إلى العربية أساسه الأدب الشعبي.”

كما شددوا على قوة المفردة الشعبية داخل النصوص الفصيحة، كما يقول حسين مردان: «أحيانًا المفردة الشعبية في نص فصيح تعطي قوة للنص أفضل من المفردة الفصيحة.”

وأوضح مؤسس دار سطور قدرة المفردة الشعبية على تصوير المشاعر بطريقة لا يستطيع الشعر الفصيح مجاراتها، مستشهدًا بأبيات الشاعر الراحل عريان السيد خلف: «مثل المصوب الأهلة ما يداوونه، كلما يهيم الجرح عمدًا يلجموني”

واخيرا إن الدور الكبير للأدب الشعبي في نقل حياة الناس وتقاليدهم: «الأدب الشعبي هو سرد للأحداث وما يحدث في المناطق الشعبية، ويصنع صورة مصاغة بكلمات الأدب الشعبي. تعلمنا من هذا الأدب كيف يشعر الشعب وكيف يفكر، وكيف نكون قريبين من لهجته. لذلك من الضروري أن يكون الأدب الشعبي حاضرًا في بلد مثل العراق، الذي يحتوي على مئات الأسماء المهمة في الشعر والمسرح والموسيقى. الأدب الشعبي غير كثيرًا من جغرافية الأدب العراقي وصنع جماليات متعددة، متمثلة بأعمال «حاسبينك» وكلمات زامل سعيد فتاح التي غناها فاضل عواد، وألحان طالب القرة غولي ،هذه الشعبيات أصبحت سفيرة اللغة، فالشعر الشعبي هو سفير الشعوب. كما نرى

رحلة الناشرات.. دور الناشرات بين الأمس واليوم

■ زين يوسف

عدسة: محمود رؤوف

استمرارا لاقامة الندوات في معرض العراق الدولي للكتاب استضافت قاعة الندوات، ندوة بعنوان «رحلة الناشرات.. دور الناشرات بين الأمس واليوم»، تحدثت فيها د. سمر زليخة وأ. ليان القدسي وأ. فاطمة بدر وبادارة أ. ذكرى سرسم.

تحدثت بدر عن فكرة تأسيسها لدار النشر قائلة ان «در «الكا» تأسست عام 2016 في بروكسل وفي عام 2018 افتتحنا فرع للمكتبة في بغداد في شارع المتنبي وفي ام 2023 افتتحن بيت ثقافيا وهو «بيت الكا» وهذا البيت يتكون من ثلاث طوابق الأول هو مكتبة والثاني هو مرسم وهذا المرسم يقوم بشكل وري بعمل دورات للرسم والخزف والخط إضافة الى الموسيقى والتطريز فضلا عن الندوات وحفلات التوقيع".

وأضافت ان «تأسيس الدار كان حلم لدى العائلة، ولدينا الان بحدود 175 اصدار وهي متنوعة بين النقد والأب والفلسفة والفكر والسيرة الذاتية".

القدسي بدورها تحدثت عن دار «درج» قائلة ان «الفكرة بدأت كنقاط بيع في المطاعم والكافيهات مستهدفين من خلال ذلك التجمعات الشبابية واثنين من هذه الأماكن كانت تسمح لن بإقامة الفعاليات الثقافية واطلقنا وقتها دورات تخص كتابة الرواية وغيرها، ومن هنا وبعد سنتين اتخذنا القرار النشر وخصوصا ما ينتجه الشباب".

وبينت ان لاني كنت بعيدة عن هذا الاختصاص ولكن الأصدقاء من هذا المجال ساعدوني ونقلوا لي خبراتهم، ومن ثم بدأنا بنشر الإصدارات الجديدة والان وصلنا لاربعين اصدار وهذه السنة الأولى الي نشارك في معرض العراق الدولي للكتاب كدار نشر".

زليخة أيضا تحدثت عن دار نشر «ياسمينا» وكيف بدأت فكرة افتتاح الدار قائلة ان «دخولي هذا العالم كان مغامرة كبيرة بالنسبة لي، ولم تكن النتائج محسوبة وخصوصا الأعباء المادية، لكن انا كاكاديمية استفدت من معرفتي بخصوص كيفية تأليف الكتاب والعمليات التي تلي تأليفه وصولا الى إصداره".

وبينت ان «من يدخل هذا المجال ويمارس هذه المهنة بمرور الوقت ستكون التحديات والمعوقات اوضح بالنسبة له وتكون طريقة التعامل مع هذه المعوقات مركبة وليست سهلا اطلاقا".

في قاعة الندوات.. حوار حول النساء في الفن العراقي بين الواقع والتحديات

■ زين يوسف

عدسة: محمود رؤوف

بالعودة الى الفن والغناء استضافت قاعة الندوات في معرض العراق الدولي للكتاب ندوة بعنوان « النساء في الفن العراقي بين الواقع والتحديات»، تحدثت فيها الفنانة إيلاف وحاورتها أ. إيناس فليب.

تحدثت ايلاف عن بداية دخولها عالم الغناء قائلة « كوني فتاة من البصرة ولان البصرة الان مدينة منغلقة على الفن رغم انها مدينة ثقافية وفنية عريقة وانطلق منها الكثير من الفنانين والشعراء والمثقفين، ولكن بسب الظروف الي مرت بها اثرت على البنية لمدينة كشكل وللأسف الا تختلف عن السابق، لذلك بدايتي لم تكن سهلة خصوصا وانا فتاة، ولك يكن هنالك قبولا لي كفنانة".

تحدثت ايلاف ايضا عن مشاركتها في فلم «كعكة الريس» وعن دورها مبينة ن «الدور الذي جسدته هو لمغنية من التسعينات وكانت تجربة جميلة لان احب التمثيل أيضا وليس الغناء فقط وسعيدة جدا بنجاح الفلم خصوصا وانه حصل على جوائز قيمة وشارك في الكثير من المهرجانات".

وأضافت «لدي طموح كبير ان اتناول قصة مغنية عراقية في عمل فني وخصوصا ان لدينا مغنيات رائعات تركوا بصمة كبيرة جدا في الفن، فنحن لدينا خصوصية كبيرة لذلك الفنان المصري محمد عبد الوهاب قال ان كل الأغاني تدور حول فلك الاغنية المصرية الا الاغنية العراقية تدور حول نفسها، فنحن لدينا خصوصية في الأغاني والمغنيات القديمات اجادوا هذه الخصوصية وطرحوا الوان غنائية مميزة جدا".

وأكملت ان «الاغنية العراقية الان متصدرة للمشهد ولكن للأسف هناك أغاني غير جيدة بالقدر الكافي لتعبر عن العراق، وأتمنى ان لا نسوق عن نفسنا بهذه الأغاني فهناك لغة بيضاء نفتقدها الان في الأغاني لذلك أتمنى ان نعيد هذه المفردات البيضاء ونعيد صياغتها من جديد".

ولفتت الى ان «السوشيال ميديا الان وسيلة جيدة للتسويق ونحن قادرين من خلال هذه الوسيلة إعادة الموروث والتراث العراقي بطريقة جميلة ونصدره الى العالم، ولا نصر الأغاني التي لا تشبهنا ولا تعبر عن اصالة الفن العراقي»

الكتابة خارج التنصيف حين تتجاوز النصوص حدود الأجناس الأدبية، حوار مفتوح مع الكاتبة إيمان مرسال

■ بغداد-المدى

عدسة: محمود رؤوف

ضمن المنهاج اليومي لفعاليات معرض العراق الدولي للكتاب تستمر القاعة الرئيسية باستضافة الندوات حيث أقيمت ندوة بعنوان «الكتابة خارج التنصيف حين تتجاوز النصوص حدود الأجناس الأدبية، حوار مفتوح مع الكاتبة إيمان مرسال»، تحدثت فيها الشاعرة والمترجمة المصرية ايمان مرسال وحاورها د. لؤي حمزة عباس.

عن كتابها «في اثر عنايات الزيات» قالت مرسال ان «أي كتاب نكتبه هو عبارة عن رحلة وهذه الرحلة ليست انتاجا للافكار فقط ولكن تعلما أيضا، وبهذا المفنى عرفني عنايات على نفسي بشكل ما، وربما سياق القاهرة في الستينيات تحت المشروع الجماعي والصناعي والثقافي لعبد الناصر خلق ازمة «عنايات» وغياب المشروع العام في التسعينات أثر في شخصيتي وفي اشبابحها» له صلة «بعنايات الزيات»، واعتقد الشيء مشترك بينها هو ما اسميه الوقوف امام المتن العام، والمتن العام ممكن ان يكون جملة عامة عن الامومة وان الاموممة لها قدسية وهي حب غير مشروط ودون التساءل عن الاموممة من الداخل وما الذي يصبح عند المرأة عندما تصبح ام وبين الحقيقة والتي يمكن يكون فيها احيانا نوع من الصراع والخوف ونفس الامر ينطبق على عنايات الزيات لان المتن العام يقدم متن أدبي".

وبينت قائلة ان «القارئ اذا كان يرى ان وظيفة القراءة هي تغيير العالم فهنا سنكون متفائلين للغاية بأن كتاب عن الاموممة قد يغير العالم، لكن الموضوع اكثر تعقيدا من ذلك ، لاني اعتقد ان الكاتب من الممكن ان يكتب كتب كثيرة تخص همه في مجال معين، فهو يمكن ان يزحزح المتن العام 5 سم فقط ومن حقه هنا ان يفتخر بان كتابه طرح أسئلة جديدة وبني على اثره كتب أخرى".

وأكملت قائلة ان «كل هذا في الواقع لايغير في العالم بشكل مباشر، فنحن تأثرنا بكتب معينة غيرت فينا وفي نظرتنا للعالم وكلنا امل ان كتبنا تفعل ذلك مع اشخاص معينين ولكن ذلك لن يحدث مع مجتمع كامل وبالتالي انتهى عصر الطموح الكبير بان الكتابة يمكن ان تغير العالم".

في قاعة الندوات.. هموم المرأة العراقية وأدب الذاكرة الشفوية

■ زين يوسف

عدسة: محمود رؤوف

في أولى جلسات الوم السابع وضمن منهاج فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب وعلى قاعة الندوات أقيمت ندوة بعنوان « ن. أدب، الذاكرة الشفوية»، تحدث فيها أ. تأميم العزاوي وأ. شروق العبايجي وبادارة أ. ضي مضر.

العبايجي تحدثت عن الذاكرة الشفوية قائلة ان «الذاكرة الشفوية تتعلق بالكثير من الأمور حتى تلك القصص التي كنا نسمعها من امهاتنا ومن سبقهم عن ما قاموا به ، هذا امر من الأمور التي تشكل الذاكرة وليست فقط التجربة الشخصية وانما تجارب الاخرين تؤثر علينا ولها دور في صياغة حياتنا ومواقفنا وفهمنا للواقع وكيفية التعامل معه".

وأضافت ان «التركيز الان على مرحلة ما بعد 2003 والتخلص من عصر بكل اشكالياته وظلاميته الى بداية امل باننا سنسير في طريق مزدهر لكن لابد من العمل لان عملية الانتقالة من حالة دكتاتورية وحروب وحصار الى ان نأمل في بناء مجتمع عراقي لابد أولا ان تكون المرأة حاضرة في المشهد".

وبينت ان «الذاكرة تشكلت في تلك المرحلة فانا كنت خارج العراق وعندما عدت صدمت بالخراب الذي حصل وهذا الامر شكل ليس فقط الذاكرة الشفوية وانما المشاعر وانا علينا ان نفعل شيء ونستثمر الفرصة من اجل إزالة اليؤس والدمار والخراب ونعود على اقل تقدير الى الصورة التي كان عليها العراق وبالرغم من الوضع السياسي لكن كانت هنالك صور جميلة جدا في الشارع العراقي وفي المكتبات العراقية وفي العائلة العراقية أيضا وفي الحي البغدادي كل هذه الأمور كانت بالنسبة لي فيها تشويه كبير عن ذاكرتي السابقة وهذا الامر خلق لدي الاتزام شخصي بأن علي ان اساهم في تغيير هذا الواقع".

العزاوي بدورها قالت ان «المرأة العراقية تعاني من امر وهو ان الشعب العراقي فيه الكثير من النساء غير المتعلمات وبالتالي نسبة الوعي تكون اقل ومن أجانب اخر هناك الاكاديميات والخريجات والسياسيات وغيرهن، لذا علينا ان نعرف ما تعنيه هذه المرأة ونتحدث معها حول حقوقها وحول أهمية ان تكون صوت واعي وان تشارك على سبيل المثال في الانتخابات واهمية ان تعرف هي اين من العائلة العراقية فهي انسان كامل الحقوق ويجب ان لا تفرط بهذا الامر".

وأضافت ان «المرأة العراقية بعد 2003 هي جزء من شعب مدمر ولها هموم كبيرة فمنهن من فقدت اب ومن فقدت ومن فقدت ابن لذا هذه المرأة لا يمكن ان تستقبلنا بالاحضان ما نقم نحن بالتنازل من خلال لغتنا وحضورنا من اجل اخراج هذه المعاناة منها".

ولفتت الى ان «العمل مع النساء كان فيه صعوبة لأننا لم نكن وحدنا في الساحة بل كانت هناك نساء من خلفيات متنوعة وايديولوجيات متنوعة وهذا لابد ان ينعكس على حوارهم فكنا نحاول ان نتقرب بشكل كبير للحصول على قصص منهن لتكون منطلق للدراسات».

حديث يتجدد في معرض الكتاب عن المرأة السينما والمسرح والسياسة

■ عامر مؤيد

عدسة: محمود رؤوف

يستمر معرض العراق الدولي للكتاب، بنسخته السادسة من خلال فعالياته المختلفة، حيث سيقفل ابوابه يوم غد السبت.

الكوبونات مستمر توزيعها على المواطنين وبأكثر من وقت وجدول اليوم الجمعة مليء بالإثارة.

وفي الساعة الثانية ظهرًا، انطلقت ندوة «الحركة الفنية النسوية في العراق: ريادة وإنجاز خلقت لديمومة الحياة»، بإدارة د. ليزا شاكر، ومشاركة د. زينب عبد الأمير ود. سافرة ناجي جاسم، حيث تم استعراض دور المرأة العراقية في الحركة الفنية وإنجازاتها المستمرة في دعم المشهد الثقافي والفني المحلي.

تلتها في الساعة الثالثة، ورشة عملية في فن الإضاءة والتصوير السينمائي قدمها أ. عمار جمال وأدار الحوار د. ماجد عبود، حيث أتيح للمشاركين التعرف على تقنيات الإضاءة وأساليب التصوير السينمائي، مع تطبيقات عملية مكنت الحضور من تجربة مهارات حيوية في المجال الفني.

وفي الساعة الرابعة، جرت ندوة بعنوان «المرأة المسرحية والقضايا المجتمعية، الفنانة عواطف نعيم أنموذجًا»، بإدارة د. علاء كريم، ومشاركة د. عواطف نعيم، د. محمد عمر، ود. إيمان الكبيسي، حيث ركزت على مساهمة الفنانة المسرحية في معالجة القضايا الاجتماعية وإعادة صياغة الخطاب المجتمعي عبر المسرح. وفي الخامسة مساءً، شهدت القاعات ندوة بعنوان «قرن من التجارب... ماذا تعلمت المرأة العراقية وكيف توظف مكتسباتها»، بإدارة د. ندى عمران، ومشاركة د. صباح التميمي، أ. عالية طالب، أ. منى سعيد، وأ. هيفاء الحسيني، التي سلطت الضوء على التجربة النسوية العراقية عبر التاريخ، ومكتسباتها، وكيفية توظيفها لتعزيز دور المرأة في المجتمع والثقافة. ومع حلول الساعة السادسة والنصف مساءً، التقى الحضور مع نائب الرئيس الإيراني السابق ووزير الخارجية الأسبق، السيد محمد جواد ظريف، في جلسة حوارية حول الدبلوماسية في زمن الحرب ومستقبل المنطقة، يحاوره الإعلامي والناشر علي هاشم. وقدمت الجلسة قراءة معمقة للتحديات الإقليمية والخيارات الدبلوماسية المتاحة، في واحدة من أبرز فعاليات اليوم. واستمرت فعاليات المعرض بتوزيع الكوبونات المجانية للقراء على ثلاث فترات خلال اليوم، حرصًا على منح الجميع فرصة الاستفادة من خصومات الكتب وتشجيع اقتنائها، وهو ما يعكس اهتمام إدارة المعرض بتعزيز ثقافة القراءة والاطلاع بين الجمهور.

معهد الفنون الجميلة المسائي يحتفي بيوم النصر داخل معرض العراق الدولي للكتاب

■ محمد فاضل

عدسة: محمود رؤوف

احتفى معهد الفنون الجميلة المسائي المختلط - الكرخ الأولى بيوم النصر من قلب معرض بغداد الدولي للكتاب، عبر مجموعة واسعة من الفعاليات الفنية التي شملت الرسم والموسيقى والخط والمسرح، بمشاركة طلبة الأقسام المختلفة، وبحضور الجمهور الذي تفاعل مع العروض المقدمة طوال اليوم.

وقالت الفنانة التشكيلية منى مرعي، رئيس قسم الفنون التشكيلية: "كما اعتدنا في كل عام، يوجّه معرض بغداد الدولي للكتاب دعوات خاصة لمعاهد الفنون الجميلة. وبمجرد دعوتنا، سارعنا للمشاركة بإدارة الدكتور علي حيدر، مدير المعهد. شاركت أقسام عديدة: قسم الفنون التشكيلية بمعرض وورشة رسم مباشر، وقسم التصميم، وقسم الخط والزخرفة من خلال لوحات وورشة خط حي، بالإضافة إلى قسم الموسيقى الذي قدّم فعاليات موسيقية، وقسم المسرح الذي قدّم عرض (مسرح شارع)."

وتضيف: "واجهنا تحديات صعبة مثل الدخول إلى المعرض ونقل الأعمال والأدوات والستاندات، لكن حين نرى نجاح المشاركة وفرحة الجمهور ننسى كل ذلك. معهدنا أصبح رقم واحد من حيث النوعية والانتقائية والإنجاز، وطلابنا يُشار لهم بالبنان أينما ذهبوا، ولدينا أسماء سيكون لها حضور راسخ في الساحة الفنية العراقية."

من جانبه، قال مصطفى صالح نجم، رئيس قسم الموسيقى: "قدّمنا مجموعة أعمال وطنية وتراثية بقيادة الأستاذين حيدر محمد حسين وأحمد صباح. غنّينا (سلام عليك)، و(هذا العراق يظل شمس)، و(يا عراق ترجع شي أكيد)، إلى جانب زناجيل تراثية. لدينا طلبة موهوبون سيكون لهم شأن كبير، مثل عازف الجلو ياسر صلاح، وهو طالب لدينا وعازف في الفرقة السيمفونية الوطنية، إضافة إلى وهيب ناظم، وأصوات غنائية جميلة مثل زيد وزينة ورؤى."

أما محمد علي، طالب مرحلة ثالثة في فرع الرسم، فقال: "جئنا لعرض لوحاتنا والمشاركة في الرسم المباشر. من أكبر التحديات ضيق الوقت لإنجاز الأعمال، لكن المشاركة مهمة لأنها تخلق منافسة جميلة بين معاهد الفنون، كما نستفيد من ملاحظات أساتذة المعاهد الأخرى." وأضاف: "نحتفل اليوم بيوم النصر، لولا تضحيات شهدائنا لما عشنا هذه اللحظات من الفن والحياة."

وقال فهد أنمار، طالب قسم الخط والزخرفة: "الأجواء جميلة جدًا، ومشاركتنا في يوم النصر لها معنى كبير، فجهود قواتنا الأمنية راسخة في قلوبنا."

ويقول وهيب ناظم وهيب من قسم الموسيقى: "قدّمنا فعاليات في المسرح والفن التشكيلي والرسم والموسيقى. بدأنا بالنشيد الوطني، ثم سلام عليك، وبعدها الأغاني التراثية. المشاركة في المعرض فرصة لإظهار مواهب المعهد."

أما أصيل قاسم محمد، رئيس قسم الفنون المسرحية، فقال: "عرضنا اليوم هو أطروحة الطالب محمد جولان بعنوان (اللعب في دائرة الجنون). العمل يقدم أفكارًا من داخل مستشفى المجانين، ويطرح مشكلات بطريقة مبتكرة. لدينا طلبة خامة، مؤلفون ومخرجون سيكون لهم مستقبل مهم."

ويقول صاحب العمل، الطالب محمد جولان: "أردنا من مسرحيتنا أن نقول إن المجنون يجب ألا يُهمَل، بل يُحترم كفيلسوف. لدينا رموز مثل خضير ميري الذي اختار عالم الجنون. المسرحية تأليفي، وشارك فيها زملائي عبود السيد، حسام معتوك، حيدر طوفان، سجاد حمزة، ومصطفى صلاح في الموسيقى، وعباس الغليمي. واجبنا كفنانين أن نرى ما لا يراه الآخرون ونسلط الضوء على هذه الشريحة."